

مبادئ الادارة العامة

المرحلة الاولى

اعداد : الاستاذ المساعد
علاء دهام حمد

الفصل الأول المبحث الأول التعريف بالإدارة العامة

إن تعريف الإدارة التي هي علم من العلوم الاجتماعية يعتمد على عدة نواحي عديدة ، فبعضهم يحدد التعريف منطلقاً من الافتراض بأنها نشاط **Active** وبعضهم الآخر يفترض أنها مجموعة أفراد **Group** كما يذهب قسم آخر أنها تنظيم **Organization** والاكثر غموضاً يحددها جماعة منهم بمضمون الادارة العامة (أعمال الإدارة الحكومية) وغيرهم بمضمون إدارة الاعمال (مشاريع الاعمال) والاكثر غرابية من ذلك ان بعضهم يعرفها بالمضمون الكلاسيكي البريطاني **Administration** واخرون بالمفهوم الامريكي الحديث **Management** .

وهكذا فقد تعددت تعريفات الادارة كما استخدم هذا المفهوم بطرق مختلفة وفي مجالات كثيرة ، ولعل ذلك يرجع الى ان هذا المفهوم من المفاهيم الحديثة . كما ان هذا الاختلاف قد يعزى الى المنظور الذي ينظر من خلاله العالم او الكاتب الى هذا المفهوم .

ومن هنا وبعد ان اتسعت فكرة الادارة واصبحت تتضمن معاني كثيرة بشكل يصعب على بعض الباحثين وضع تعريف يساعد على فهم المعنى الشامل لها .

ومهما يكن من امر فان هذا التخوف في اعطاء تعريف للادارة لا ينحصر بهذا الموضوع ، وانما يمتد الى كافة العلوم الانسانية لما تتميز به هذه العلوم من ذاتية البحث وعدم موضوعيته الى حد كبير وصعوبة استنتاج قوانين عامة تشمل كافة المتغيرات . وتلائم مختلف الظروف الزمانية والمكانية ، بسبب تباين السلوك الانساني وتطور الاتجاهات السائدة في المجتمعات البشرية .

ومع ذلك فقد قدم الكثير من الباحثين تعريفات عديدة للادارة والادارة العامة تنطوي في غالبيتها تحت هذه المفاهيم .

الادارة : هي تنفيذ الاعمال عن طريق الاخرين لتحقيق هدف معين

ويتضح من هذا التعريف انه يميز الادارة وهي تتعلق بنشاط المنشأة عن الجهود الفردية التي يبذلها بعضهم كالحرفي والتاجر الذي يعمل منفرداً هذا من ناحية ومن ناحية اخرى يعاب على هذا التعريف انه غير محدد واهمل الجانب الانساني . اذا انه يؤكد على الكفاءة الاقتصادية فحسب. وبذلك فانه لا يتضمن خطوطاً متميزة لعلم الادارة . وهذا من شأنه ان يدفعنا الى استعراض عدد من التعريفات الاخرى ثم

محاولة تحليلها وصولا الى تحديد خصائص هذا المفهوم بشكل واضح يسمح بفهم هذا المفهوم وادراكه .

فقد عرفها فردريك تايلر بأنها التنبؤ والتخطيط والتنظيم واصدار القرارات او الاوامر ، والتنسيق والرقابة .

وعرفها دونالدكلو بأنها فن قيادة وتوجيه أنشطة جماعة من الناس نحو تحقيق هدف مشترك

وعرفتها موسوعة العلوم الاجتماعية بأنها العملية التي يمكن بواسطتها تنفيذ غرض معين والاشراف عليه .

وعرفها الدكتور عبد الملك عودة بأنها خطوات واجراءات محددة ، يتم عملها وتنفيذها للوصول الى هدف معين . وهو يفسر معنى ذلك بوجود جماعة بشرية يمتلك احد افرادها المبادرة في ترتيب وحساب لاستعمال الموارد الموجودة في حوزتهم ويهدفون من جراء هذا الحساب ، تنفيذ ما يرغبون فيه او منع ما لا يريدون وقوعه . وعلى هذا فان العملية تتلخص في تسيير الموارد والطاقات البشرية في نظام نهايته وهدفه الحصول على ما يريدون بارخص التكاليف واكبر الفوائد واقل استهلاك للطاقة والجهود والنفقات .

وتعرفها مديحة السيد محمد موسى بانها : عبارة عن عملية مستمرة تهدف الى تحقيق نتائج محددة باستخدام الموارد المتاحة بأعلى درجة من الكفاءة ، وذلك في ظل ظروف موضوعية قائمة او محتملة .

اما الدكتور حمدي امين عبد الهادي بأنها تنظيم نشاط بشري جماعي هادف . ومن هذا التعريف نستلخص اربع خصائص او صفات تتسم بها الادارة وهي :

أ- الصفة التنظيمية : بمعنى ان يكون النشاط مخططا ومنظما ومرتبنا على النحو الذي يحقق أهدافه

ب-الصفة الانسانية : انها تنظيم انساني اساسا وليس تنظيما ليا

ج- الصفة الاجتماعية : ان يشترك في هذا النشاط اكثر من شخص واحد

د- الصفة الهادفية : ان يكون له هدفا محددا ومشروعا ويخدم المصلحة العامة

أ- **الصفة التنظيمية** : وتعني ان يكون النشاط الاداري مخططا ومنظما ومنفذا ومتابعا وفق اصول واساليب معينة وبما يحقق اهدافه ولهذا فان هذه الصفة تقتضي ان يمر العمل الاداري بثلاث مراحل هي التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتي تشكل في مجموعة عناصر الادارى .

ب- **الصفة الانسانية** : وتعني ان التنظيم الاداري يتعلق بالنشاط البشري الجماعي وهذا النشاط قوامه السلوك الاجتماعي للأفراد ومن ثم فهو تنظيم انساني اساسا وليس تنظيما ليا كما تصوره بعض رواد حركة الادارة العلمية والتنظيم الذي يتجاهل طبيعه البشرية يتسم بالعقم وضيق الافق . ولهذا تقتضي الصفة الانسانية تحقيق الديمقراطية الادارية من خلال بناء علاقات انسانية بين الرؤساء والمرؤسين قوامها التفاهم والتقدير والتعاون المشترك .

ج- **الصفة الاجتماعية** : وتعني ان مجال التنظيم الاداري هو النشاط البشري الجماعي وهو كل مجهود يحناد الى تعاون شخصين فاكثر ايا كانت صورته التي يتخذها ففي العائلة والمدرسة والجمعية والمشروع الاقتصادي والدائرة الحكومية وغيرها من اشكال النشاط البشري الجماعي نلمس التنظيم الاداري كعامل حاسم في نجاحها وبلوغ اهدافها . وبذلك تقتضي هذه الصفة تحقيق التعاون الاداري ممثلا في بناء وتوطيد العلاقات الاجتماعية الافقية بين اعضاء المجموعة العاملة او بينهما وبين مجموعات اخرى .

د- **الصفة الهادفية** : لا شك ان التنظيم الاداري للنشاط البشري الجماعي يسعى الى تحقيق اهداف معينة ومن دون هذه الاهداف معينة ومن دون هذه الاهداف يصبح هذا النشاط فوضويا .

وتختلف الاهداف التي يبتغيها التنظيم الاداري تبعا لنوع النشاط الجماعي والشكل الذي تتخذه الجماعة والقطاع الذي تزاوول نشاطها فيه كما هو الحال بالنسبة لاهداف الاسرة او اهداف المشروع الاقتصادي الخاص او اهداف المشروع العام . وعليه فان تحديد الاهداف واحاطة العاملين في مختلف المستويات بها يوفر لهم وضوح الرؤيا وبالتالي تهيئة وتحديد مستلزمات واساليب تحقيقها بالشكل المطلوب .

وتأسيسا على ما تقدم فان انسب تعريف في رأينا للادارة العامة انها عملية انسانية تتميز بالتعاون الجماعي المشترك المخطط والمنظم والموجه لاستثمار الموارد البشرية والمادية المتاحة باساليب علمية تحقيقا للاهداف العامة . وبأدنى الكلف واكبر الفوائد واقتصر وقت واقل استهلاك للطاقة وجهود للعاملين .

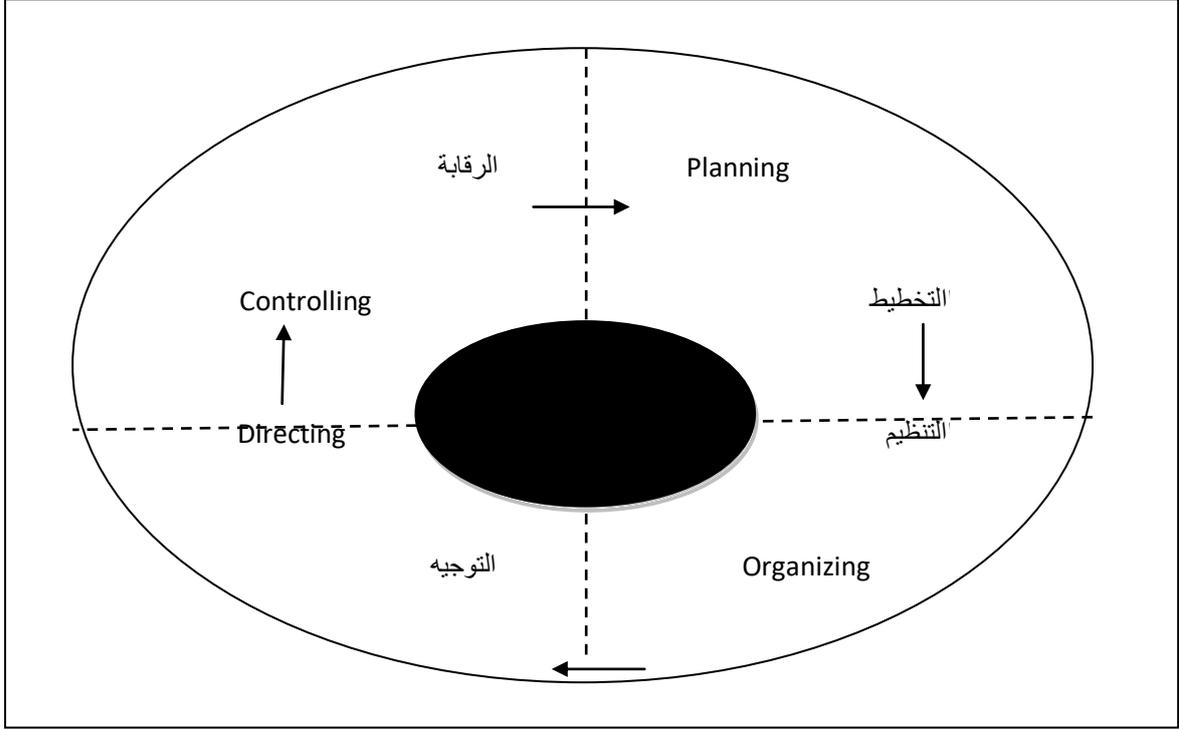
ومن هذا التعريف والتعريفات السابقة يتبين ان الادارة العامة او النشاط الاداري يقوم على اربعة عناصر اساسيا هي :

١. التخطيط : ويشمل رسم السياسات وتحديد الاهداف وقرار الاجراءات ووضع البرامج الزمنية والتخطيط .
٢. التنظيم : ويتضمن تصميم الهيكل التنظيمي ، وتحديد المسؤوليات والسلطات وتنمية الموارد البشرية العاملة .
٣. التوجه : وينصب على ارشاد المرؤسين في تنفيذهم للاعمال والواجبات المناطة بهم ورفع روحهم المعنوية
٤. الرقابة : وهي التأكد من ان ما تم انجازه مطابق لما سبق تحديده او اريد اتمامه . وهي بذلك تتضمن تحديد المعايير الرقابية وقياس النتائج ومعرفة الانحرافات والاسباب المؤدية اليها وبالتالي العمل على تصحيحها ومعالجتها .

كما يمكن النظر الى الادارة العامة على انها عملية صنع واتخاذ قرارات ، وهذه القرارات تتعلق برسم السياسات وتحديد الاهداف ووضع الاجراءات وقرارها وتصميم الهيكل التنظيمي ، وتنمية وتطوير القوى العاملة وارشاد المرؤسين ورفع روحهم المعنوية وبالتالي تحديد المعايير الرقابية وقياس وتصحيح الانحرافات الخ .

ومن الجدير بالملاحظة هنا اننا وان كنا قد فصلنا عناصر الادارة السابقة بعضها عن بعض بقصد التحليل الا انها من الناحية العملية مترابطة ببعضها تمام الارتباط .

والشكل التالي المقتبس يوضح العملية الادارية وترايط عناصرها .



الشكل (١)
العملية الادارية وترايط عناصره